تفسير إبن كثير

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

ثم قال : (وكذب الذين من قبلهم) أي : من الأمم ، (وما بلغوا معشار ما آتيناهم) قال ابن عباس : أي من القوة في الدنيا . وكذلك قال قتادة ، والسدي ، وابن زيد . كما قال تعالى : (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات االله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) [الأحقاف : 26] ، (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة) [غافر : 82] ، أي : وما دفع ذلك عنهم عذاب االله ولا رده ، بل دمر االله عليهم لما كذبوا رسله; ولهذا قال : (فكذبوا رسلي فكيف كان نكير) أي : فكيف كان نكالي وعقابي وانتصاري لرسلي ؟